اى سوف تعلمون الخطاء فيما انتم عليه اذا عاينتم ما قدامكم من هول المحشر
وفي تكرير تأكيد للردع والانذار وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ
من الاول تنزيلا لبعد المرتبة منزلة بعد الزمان واستعمالا للفظ ثم في مجرد التدرج
في درج الارتقاء واما بالايغال من اوغل في البلاد اذا ابعد فيها واختلف
في تفسيره فقيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة
في قولها اى في قول الخنساء في مرثية اخيها صخر وان صخرا لتأتم اى لتقتدي
الهداة به كأنه علم اى جبل مرتفع في رأسه نار فقولها كأنه علم واف بالمقصود
اى التشبيه بما يهتدى به الا ان قولها في رأسه نار زيادة في مبالغة وتحقيق
اى وكتحقيق التشبيه في قوله كأن عيون الوحش حول خبائنا اى خيامنا
وارحلنا الجزع الذي لم يثقب الجزع اليماني الذي فيه سواد وبياض شبه به عيون
الوحش وقوله لم يثقب تحقيقا للتشبيه لانه اذا كان غير مثقوب
كان اشبه بالعين قال الاصمعي الظبي والبقرة اذا كانا حيين فعيونهما
كلها سود فاذا ماتا بدا بياضها وانما شبهها بالجزع وفيه سواد وبياض
بعدما موتت والمراد كثرة الصيد يعني مما اكلنا كثرت العيون عندنا
كذا في ديوان امرئ القيس فعلى هذا التفسير يختص الايغال بالشعر وقيل لا يختص بالشعر

بل هو

بل هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها ومثل لذلك في غير الشعر بقوله
قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون فقوله
وهم مهتدون مما يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد لا محالة الا ان فيه زيادة
حث على الاتباع وترغيب في الرسل واما بالتذييل وهو تعقيب جملة
بجملة تشتمل على معناها اى معنى الجملة الاولى للتوكيد وهو اعم من الايغال
من جهة انه يكون في ختم الكلام وغيره واخص من جهة ان الايغال قد يكون
بغير الجملة ولغير التأكيد وهو اى التذييل ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل
بان لم يستقل بافادة المراد بل توقف على ما قبله نحو ذلك جزيناهم بما كفروا
وهل نجازي الا الكفور على وجه وهو ان يراد وهل نجازي ذلك الجزاء
المخصوص فيتعلق بما قبله واما على الوجه الآخر وهو ان يراد وهل يعاقب
الا الكفور بناء على ان المجازاة هي المكافاة ان خيرا فخير وان شرا فشر وهو
من الضرب الثاني وضرب اخرج مخرج المثل بان يقصد بالجملة الثانية حكم كلي
منفصل عما قبله جار مجرى الامثال في الاستقلال وفشو الاستعمال نحو وقل
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو اى التذييل ايضا ينقسم
قسمة اخرى واتى بلفظ ايضا تنبيها على ان هذا التقسيم للتذييل مطلقا لا للضرب الثاني اما ان يكون لتأكيد منطوق